قرى الضيف

(فصبرت كالولد التقي لبره ... أغضى على ألم لضرب الوالد) - من الكامل - .

وعزم سيف الدولة على الغزو واستحلاف أبي فراس على الشام فكتب إليه قصيدة منها .

(قالوا المسير فهز الرمح عامله ... وارتاح في جفنه الصمصامة الخذم) .

(حقا لقد ساءني أمر ذكرت له ... لولا فراقك لم يوجد له ألم) .

(لا تشغلن بأمر الشام تحرسه ... إن الشام على من حله حرم) .

(وإن للثغر سورا من مهابته ... صخوره من أعادي أهله القمم) .

(لا يحرمني سيف الدين صحبته ... فهي الحياة التي تحيا بها النسم) .

(وما اعترضت عليه في أوامره ... لكن سألت ومن عاداته نعم) - من البسيط - .

وقال له .

(وما لي لا أثني عليك وطالما ... وفيت بعهدي والوفاء قليل) .

(وأوعدتني حتى إذا ما ملكتني ... صفحت وصفح المالكين جميل) - من الطويل - .

وكتب إليه يعزيه .

(لا بد من فقد ومن فاقد ... هيهات ما في الناس من خالد) .

(كن المعزي لا المعزى به ... إن كان لا بد من الواحد) - من السريع - .

وكتب إليه .

(أيا عاتبا لا أحمل الدهر عتبه ... علي ولا عندي لأنعمه جحد) .

(سأسكت إجلالا لعلمك أنني ... إذا لم تكن خصمي لي الحجج اللد) - من الطويل